



كلية التربية  
قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

**الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة المواجهة لدى أعضاء  
هيئة تدريس الكليات الصحية بالضفة الغربية  
(بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه  
الفلسفة في التربية)  
إعداد**

د / محمود سعيد عطية  
مدرس علم النفس التربوي  
كلية التربية  
جامعة عين شمس

أ.د / سميرة محمد شند  
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسية  
كلية التربية  
جامعة عين شمس

الباحثة / فضيلة فضل عبد الله عسود  
الباحثة بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي  
جامعة عين شمس

أ.م.د / يوسف خضر أبو مارية  
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي  
المساعد  
كلية العلوم التربوية  
جامعة القدس المفتوحة

1446 هـ / 2024 م



### ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة المواجهة لدى عينة من أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية بالضفة، وتكونت عينة الدراسة من (295) عضواً وعضوة من أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية بالضفة، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (25-60) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (43.45) سنة، وانحراف معياري بلغ (11.53)، وقام الباحثين بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي لحساب الصدق، وتم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب قيمة الثبات، وتم حساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتوصلت الدراسة إلى أن مقياس كفاءة المواجهة لدى أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية بالضفة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، ويتوافر فيه الخصائص السيكومترية المناسبة، وهو صالح في أغراض البحث العلمي.

**الكلمات المفتاحية: كفاءة المواجهة – أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية بالضفة.**

### **Study summary**

The current study aimed to verify the psychometric properties of the psychological resilience scale, among a sample of health college faculty members in the West Bank. The study sample consisted of (295) male and female members of the health college faculty in the West Bank, and their ages ranged between (25-60) years with an average age of (43.45) years, and a standard deviation of (11.53),. The researcher calculated the psychometric properties of the scale by means of confirmatory factor analysis to calculate the validity, and Cronbach's alpha method was used to calculate the reliability value, and the internal consistency was calculated by finding the correlation coefficient between the degree of each statement and the total degree of the sub-dimension to which it belongs Psychometric terms. The study concluded that the psychological resilience scale among faculty members of health colleges in the West Bank has a high degree of validity and reliability, meets the psychometric properties, and is valid for scientific research purposes.

psychological resilience - faculty members of health colleges.

## مقدمة:

يعد أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية من أكثر الفئات التي ترتفع لديهم مستويات الضغوط المزمنة، حيث أن عملهم لا يقتصر فقط على التدريس للطلاب، ولكنهم أيضاً يعملون بشكل دائم في مجال البحث العلمي، حيث أنهم لا يقومون بالتدريس للطلاب داخل القاعات الدراسية فقط، ولكنهم ينتقلون للبيئات الكلينية للمرضى لمساعدة الطلاب على التطبيق العملي لما تعلموه، وهو ما يؤدي إلى زيادة الأعباء الوظيفية عليهم، ويعرضهم للإجهاد البدني والانفعالي والجسدي، وخاصة أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية بالصفة، لأنهم يتعرضون لضغوط منهكة وظروف استثنائية، تتضمن تشديد الإجراءات على الجامعات، وإغلاقها بحجة التحريض واضطرار أساتذة الكليات الصحية الذين يعملون بالمستشفيات ككوادر صحية لتقديم الخدمة الصحية الميدانية لأعداد تفوق تحملهم، وضعف العائد المادي، وصعوبة التطوير المهني والتبادل التعليمي، بسبب تضيقات السفر، كما أنهم يعملون بالميدان بأبسط الأدوات، وتقل لديهم فرص الراحة والإجازة من العمل، كما أنهم يبتعدون عن الأسرة لأوقات طويلة، وتعد تلك التحديات أحد أهم العوامل التي تظهر دور كفاءة المواجهة *psychological resilience* في تجاوز أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية لتلك العوائق، حيث توصل (Kong 2015) إلى أن الأفراد الذين ترتفع لديهم مستويات كفاءة المواجهة يكونون أكثر رضا عن حياتهم وأكثر تقبل لها بشكل كبير، وأظهرت *Tras et al., (2021)* أن لكفاءة المواجهة أثراً فعالاً على التكيف العاطفي مع المواقف السلبية، واستنتج *Foster et al., (2018)* أن كفاءة المواجهة تمكن الأفراد من المواجهة الفعالة لتحدياتهم المهنية، وتسهل من تكيفهم مع ظروف العمل المجهدة، وتحسن من الهناء الذاتي الوظيفي، والنمو المهني لديهم، وتوصل، *Azizm & Adam (2020)* إلى أن ارتفاع مستوى كفاءة المواجهة لأطباء وأساتذة كلية الطب كان له أثراً فعالاً في خفض الاحتراق النفسي لديهم، حيث يقلل من عبء العمل الزائد، كما يقلل من الصراع بين الأطباء، ويزيد من ارتباطهم ببيئة العمل، لذلك فإن كفاءة المواجهة تعد من أهم المتغيرات التي يحتاجها أساتذة الكليات الصحية بالصفة لمساعدتهم في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجههم، ومن ثم تتبدى الحاجة لأداة قياس مقننة لقياس كفاءة المواجهة لدى أساتذة الكليات الصحية بالصفة، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لكفاءة المواجهة لدى أساتذة الكليات الصحية بالصفة والتحقق من اتساقه الداخلي وصدقه وثباته.

## مشكلة الدراسة :

بعد اطلاع الباحثين على الدراسات والمقاييس ذات الصلة، فقد أمكن تحديد مشكلة الدراسة في ضوء ما يلي:

- إحساس الباحثين بالأهمية الكبيرة لكفاءة المواجهة لدى أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية بالصفة وحاجتهم الماسة لأداة مقننة لقياس مستوياتها لديهم.

- أن المقاييس السابقة في كفاءة المواجهة كانت تطبق على مفحوصين يعملون في بيئات عادية، وهذه المقاييس لا تناسب عينة الدراسة الحالية الذين يعملون في بيئات استثنائية، حيث يتعرضون لظروف غاية في الصعوبة بسبب ظروف الاحتلال، وما يحدث من تنكيل واستهداف مقصود ومتعمد للكادر الصحي.
- أن المقاييس السابقة في كفاءة المواجهة كان يقتصر تطبيقها على أساتذة الجامعة العاملين في التدريس الجامعي فقط مثل مقياس (مريم العنزي، 2022) ، ودراسات أخرى ركزت على الأطباء والممرضين والصيدالة الذين يعملون في المستشفيات والقطاع الصحي فقط مثل مقاييس كل من (رشا عبد الحميد، 2021؛ ديالا الطراونة، 2022) ، ولا توجد مقاييس- في حدود علم الباحثين - جمعت بين الشقين الأكاديمي والميداني لأعضاء هيئة التدريس الذين يجمعون بين التدريس الجامعي من ناحية، والعمل الميداني الذي يتطلب جهدًا غير عاديًا لا يقوم به أي طبيب في الظروف العادية.
- ندرة المقاييس التي تطبق على أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية الذين يعملون في الجامعة وفي المستشفيات والذين يعملون في ظروف الحروب والنزاعات (في حدود علم الباحثين).
- معاناة سكان الضفة الغربية الذين يواجهون ظروفًا استثنائية تشمل حصارًا مستمرًا وصراعات متكررة، مما يزيد من أهمية قياس مستوى كفاءة المواجهة لدى العاملين في المجالات الصحية والتعليمية. حيث أنه في دراسة أجريت على مرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية بقطاع غزة، تبين أنهم يتمتعون بدرجة كبيرة من الصمود النفسي، حيث بلغ الوزن النسبي للصمود النفسي 76.84%، مما يشير إلى قدرتهم على التكيف مع الضغوط والتحديات التي يواجهونها في بيئة عملهم. وبناءً على ذلك تُعد كفاءة المواجهة عاملاً حاسماً في قدرة الأفراد على التعامل مع الضغوط والتحديات التي يواجهونها في بيئات العمل الصعبة.
- يتعرض أساتذة الكليات الصحية لضغوط متعددة تشمل التعامل مع الطلبة، متطلبات التعليم العالي، وتأثيرات الظروف البيئية المحيطة مثل نقص الموارد وسوء الأحوال الاقتصادية. (West et al., 2011).
- يمكن النظر إلى كفاءة المواجهة كونها مقياساً لقدرة الفرد الناجحة على التعامل مع الضغوط. (Connor & Davidson, 2003, p. 76,77)
- عدم وجود دراسات في حدود علم الباحثين\_ تقيس كفاءة المواجهة بين أساتذة الكليات الصحية في الضفة الغربية.

- أشارت عدة دراسات مثل دراسة (Smith, 2008) إلى أن عدم مراعاة التنوع الثقافي قد يؤدي إلى فهم محدود لكفاءة المواجهة، مما يستدعي إدماج العمليات الوقائية التي تعكس تأثير الثقافة على تسمية العمليات الوقائية وتقييمها.
- يظل مفهوم كفاءة المواجهة وتعريفه الاجرائي موضع جدل ونقاش كبيرين على مدار السنوات (Luthar et al., 2000; Masten, 1999; Wang & Gordon, 1994) ومع ذلك، هناك اتفاق واسع على وجود أفراد يمكن لمعظم الناس اعتبارهم "صامدين" بغض النظر عن تعريف كفاءة المواجهة المستخدم (As cited in Masten & Reed, 2002)
- تطوير أدوات قياس مخصصة للسياق الثقافي والاجتماعي في غزة يساعد في الحصول على نتائج دقيقة تعكس الواقع المحلي.
- أوصت الدراسات بتضمين السياقات الثقافية والمجتمعات المهمشة في الأبحاث حول كفاءة المواجهة (Ungar, 2011).
- أشارت دراسة (Ungar 2011) أنه لا يمكن فهم كفاءة المواجهة بشكل كامل دون أخذ السياق الثقافي في الاعتبار، حيث تلعب الثقافة دورًا مركزيًا في العمليات المرتبطة بالصمود وكفاءة المواجهة
- قياس كفاءة المواجهة في ظل الظروف القاسية يُعتبر أمرًا ضروريًا لفهمه بشكل أفضل (Connor & Davidson, 2003).
- يُظهر الأفراد في هذه الفئة معدلات عالية من الإرهاق النفسي والمهني، مما يجعل كفاءة المواجهة أمرًا حيويًا لاستمرارهم بفاعلية. (Smith et al., 2008)
- ترتبط كفاءة المواجهة المرتفعة بتحسين الأداء المهني وتقليل الإرهاق، مما يساهم في جودة التعليم والرعاية الصحية المقدمة (Richardson, 2002).
- وفقًا لتعريف (Ungar 2011) في سياق التعرض لمحن كبيرة، فإن كفاءة المواجهة هي قدرة الأفراد على امتلاك موارد نفسية واجتماعية وثقافية ومادية تحافظ على هئائهم، وقدرتهم بشكل فردي وجماعي على المرونة لجعل هذه الموارد متاحة بطرق تتماشى مع قيمهم الثقافية.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية وبلورتها في السؤال الرئيس التالي:

هل يتمتع مقياس كفاءة المواجهة بخصائص سيكومترية جيدة تجعله صالحًا للاستخدام والتطبيق على أساتذة الكليات الصحية بال الضفة؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل يتمتع مقياس كفاءة المواجهة بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي لدى أساتذة الكليات

الصحية بال الضفة؟

2- هل يتمتع مقياس كفاءة المواجهة بدرجة جيدة من الصدق لدى أساتذة الكليات الصحية بالضفة؟

3- هل يتوفر لمقياس كفاءة المواجهة درجة جيدة من الثبات لدى أساتذة الكليات الصحية بالضفة؟

### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لكفاءة المواجهة لدى عينة من أساتذة الكليات الصحية بالضفة يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من صدق وثبات.

### أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

اثراء الأدبيات بمنظور نظري شامل عن مفهوم كفاءة المواجهة لأعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية، وما يرتبط به من عناصر ومفاهيم وأثار على الصحة النفسية للأفراد.

### الأهمية التطبيقية:

- إعداد أداة يتوافر فيها الخصائص السيكومترية الجيدة، يمكن الوثوق بها من الناحية السيكومترية، وتصلح للتطبيق في البيئة العربية.
- قد تفيد الدراسة في إجراء دراسات عديدة في هذا المجال.
- قد يساعد توفير أداة لقياس كفاءة المواجهة في تحديد نقاط الضعف والقوة لدى أساتذة الكليات الصحية بالضفة وبالتالي تقديم توصيات لتحسين البيئة التعليمية والمهنية .

### التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

### أولاً تعريف كفاءة المواجهة: Psychological Resilience

يعرف الباحثين كفاءة المواجهة بأنها مقدار ما يتمتع به أعضاء هيئة التدريس من صمود وتحدي في مواجهة الأزمات والأحداث المؤلمة بثبات وإيجابية في التفكير، ونهج منطقي في البحث عن حلول للمشكلات المعقدة التي تواجههم دون انهزام ودون خسائر نفسية كبيرة. وتقاس كفاءة المواجهة إجرائياً بمقدار الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين من خلال مجموع استجاباتهم على مقياس كفاءة المواجهة الذي أعده الباحثين.

### أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية:

هم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس العاملين بكليات (الطب، التمريض، الصيدلة، الإسعاف والطوارئ، العلاج الطبيعي، العلاج الوظيفي، الصحة النفسية، المختبرات، الأشعة، التخدير) بالضفة والذين يعملون أيضاً بالمستشفيات الفلسطينية.

## الإطار النظري:

### أولاً: مفهوم كفاءة المواجهة:

وفقاً للموسوعة البريطانية (2004) تشتق كلمة Resilience من شقين الكلمة اللاتينية Salier بمعنى الثبات، والكلمة اللاتينية Resilire بمعنى العودة لنقطة البداية، مما يعني أن كلمة Resilience تشير إلى القدرة على الثبات والمقاومة بعد التعرض للأزمات دون انكسار أو العودة إلى اللحظات التي تسبق الضعف والانكسار (Encyclopedia Britannica, 2004).

وتعدد الترجمات لمصطلح psychological resilience في البحوث النفسية العربية، حيث يُترجم أحياناً بالصمود النفسي أو المرونة النفسية، وأحياناً أخرى بكفاءة المواجهة، فقد فضّل الباحثين استخدام مصطلح كفاءة المواجهة لما يعكسه من تركيز على الجوانب العملية والفاعلية في التعامل مع التحديات والضغوط النفسية، وهو ما يتناسب مع أهداف البحث وسياقه، ويرجع ذلك للأسباب التالية:

- في المجالات الصحية، لا تقتصر المرونة النفسية أو الصمود النفسي على القدرة على التكيف مع الضغوطات النفسية فقط، بل تشمل أيضاً القدرة على التعامل مع الضغوط والتحديات اليومية بشكل عملي وفعال. و"كفاءة المواجهة" تعكس بشكل أفضل هذه القدرة على التكيف مع مختلف الضغوط في سياقات مهنية وصحية.
- مصطلح "كفاءة" يبرز القدرة على الأداء الجيد والفعال في مواجهة التحديات. في الأبحاث المتعلقة بالطب أو الصحة النفسية، وقد يكون هذا التركيز على "الفاعلية" في مواجهة المواقف الصعبة أو الضغوط اليومية له أهمية خاصة.
- الأصل اللاتيني لكلمة "resilience" هو "resilire"، ويعني "القفز أو الارتداد للخلف"، مما يشير إلى فكرة القدرة على الاستجابة بمرونة وقوة. وهذا المعنى يتصل بالكفاءة في التعامل مع الظروف الصعبة والتكيف معها.
- تشير كلمة "resilience" إلى قدرة الفرد أو النظام على التعافي من الصعوبات أو التغيرات المفاجئة. وفي اللغة الإنجليزية، يتضمن المصطلح معنى "القدرة على العودة إلى الحالة الأصلية بعد الضغوط".
- تضيف "كفاءة المواجهة" بعداً عملياً للترجمة. فكلمة "كفاءة" تشير إلى الفاعلية والإتقان في مواجهة الصعوبات، وهو ما يعكس بشكل مباشر جوهر مصطلح "resilience" في العلوم التطبيقية والنفسية.
- تُظهر كفاءة المواجهة الجانب العملي والمهني، مما يعكس طبيعة البحث العلمي في الكليات الصحية، حيث تركز الدراسات غالباً على استراتيجيات عملية لتعزيز التعامل مع الضغوط.

- مصطلح "كفاءة المواجهة" أكثر وضوحًا وملاءمةً لعينة الدراسة (أساتذة الكليات الصحية)، لأنه يشير إلى القدرة على التفاعل مع المشكلات أو الضغوط بطرق فعّالة وبناءة، وهو أمر يمكن أن يكون أكثر تحديدًا في سياقات التعليم والصحة.
- في السياق الصحي، قد لا تكون "المرونة النفسية" هي المصطلح الأكثر تحديدًا عندما يتعلق الأمر بالمهارات التي يحتاجها الأفراد في بيئات العمل الصحية، حيث يكون التركيز على كفاءة الأداء والقدرة على مواجهة التحديات اليومية.
- مصطلح "كفاءة المواجهة" قد تفتح المجال لفهم أعمق لكيفية تعامل الأفراد مع الأزمات النفسية أو الضغوط النفسية في السياقات الصحية، مما يساعد في تطوير تدخلات أو استراتيجيات عملية أكثر فعالية.

ويتضح مما سبق أن كلمة "resilience" تعني ضمناً في سياق البحث العلمي والنفسي "قدرة فعّالة على المواجهة"، مما يجعل "كفاءة المواجهة" ترجمة دقيقة لغويًا ودلاليًا. كما أنها تبرز الجانب العملي الذي يناسب الأبحاث الموجهة لأساتذة الكليات الصحية.

وفي ضوء التعريفات المتعددة لكفاءة المواجهة يعرف (Marie, et al., 1, 2016) كفاءة المواجهة لأساتذة جامعات الكليات الصحية والعاملين بالقطاع الصحي بأنها قدرة العاملين بالقطاع الصحي على تحمل الشدائد المزمّنة ومواجهة الصعوبات المرتبطة بوجود الاحتلال، ونقص الموارد والبنى التحتية المحدودة بما يمكنهم من المواجهة الفعّالة لتلك التحديات بعزيمة وثبات.

ويعرفها أحمد إبراهيم (2020، 6) بأنها القدرة على تجاوز الشدائد والمحن والصدمات والمواقف الضاغطة ومواجهتها بفاعلية والعمل بكفاءة، لامتلاك خصائص إيجابية تتمثل في الكفاءة الشخصية والاجتماعية والالتزان الانفعالي وحل المشكلات والصلابة والمرونة والتفكير الإيجابي.

كما توصف بأنها قدرة الفرد على إظهار جوانب القوة والصحة النفسية لديه في ظروف يعتبرها البعض مروعة (Taha, et al., 2020).

وتعرفها دعاء خطاب (2021، 22) بأنها عملية ديناميكية تتمثل في قدرة الفرد على التكيف الإيجابي على الرغم مما يواجهه من صعوبات وضغوطات وتحديات ويساعده في ذلك كفاءته الشخصية والاجتماعية والمساندة الاجتماعية من قبل الآخرين، وقدرته على حل مشكلاته

كما توصف بأنها مدى قدرة الأفراد على الوعي بحالتهم المزاجية ونقاط قوتهم واستخدامها في التعامل مع المواقف العصيبة بفاعلية، وبأفضل شكل ممكن (Colak et al., 2021, 253). كما أنها تكيف عاطفي سلوكي إيجابي مع المواقف السلبية (Tras et al., 2021, 252). ويتضح من التعريفات المتعددة لكفاءة المواجهة ما يلي:

- أن جميع التعريفات تتفق على أن كفاءة المواجهة تتعلق بقدرة الفرد على التعامل مع الصعوبات والمواقف الضاغطة بفاعلية، سواء من خلال الصمود أمام الشدائد (Marie et al., 2016) أو إظهار القوة النفسية (Taha et al., 2020).
  - تتفق التعريفات في إبراز الجانب الإيجابي من كفاءة المواجهة، سواء من خلال التفكير الإيجابي (أحمد إبراهيم، 2020)، التكيف الإيجابي (دعاء خطاب، 2021)، أو التكيف السلوكي العاطفي الإيجابي. (Tras et al., 2021)
  - تصف معظم التعريفات كفاءة المواجهة بأنها عملية ديناميكية تتضمن قدرة الفرد على التكيف (دعاء خطاب، 2021)، مما يشير إلى الطبيعة التفاعلية والمتغيرة للمفهوم حسب الموقف.
  - يظهر الاتفاق بين التعريفات في أن كفاءة المواجهة تعتمد على مهارات وخصائص فردية مثل الكفاءة الشخصية والاجتماعية، والصلابة، والمرونة (أحمد إبراهيم، 2020؛ دعاء خطاب، 2021).
  - ركزت بعض التعريفات السابقة على السياق المهني، مثل تعريف Marie et al., (2016)، الذي يبرز الشدائد التي تواجه العاملين بالقطاع الصحي. في المقابل، تعريف Taha et al., (2020) و Tras et al., (2021) أكثر عمومية ويصفان المفهوم في سياقات الحياة اليومية أو الضغوط النفسية العامة.
  - بعض التعريفات تسلط الضوء على الوعي بالمشاعر ونقاط القوة (Colak et al., 2021)، بينما أخرى تتناول الدعم الاجتماعي كمكون أساسي (دعاء خطاب، 2021). ويضيف تعريف أحمد إبراهيم (2020) بُعداً مفصلاً للأدوات النفسية المطلوبة مثل التفكير الإيجابي والالتزان الانفعالي.
  - بعض التعريفات مثل (دعاء خطاب، 2021) و (Colak et al., 2021) تركز على الفرد ذاته وقدراته الشخصية والاجتماعية، بينما (Marie et al., 2016) ينظر إلى كفاءة المواجهة من منظور جماعي يتعلق بظروف العمل والمجتمع المحيط.
  - بينما تشير بعض التعريفات إلى الضغوط بشكل عام، مثل "المواقف السلبية" (Tras et al., 2021)، تركز أخرى على شدائد محددة مثل الاحتلال ونقص الموارد. (Marie et al., 2016)
- وبناء على ما سبق فقد عرف الباحثين كفاءة المواجهة لأعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية بأنها مقدار ما يتمتع به أعضاء هيئة التدريس من صمود وتحدي في مواجهة الأزمات والأحداث المؤلمة بثبات وإيجابية في التفكير، ونهج منطقي في البحث عن حلول للمشكلات المعقدة التي تواجههم دون انهزام ودون خسائر نفسية كبيرة.

### ثانياً: مظاهر كفاءة المواجهة:

- لكفاءة المواجهة العديد من المظاهر التي تبرهن على ارتفاع مستوياتها لدى الأفراد ومنها:
- مواجهة المخاوف بشكل فعال، والحلول المبتكرة والمتفتحة للمشكلات.
- القدرة على دعم ومساعدة الآخرين، والمحافظة على الصداقات
- التفاؤل والمنظور الإيجابي للحياة
- التفكير الإبداعي والابتكاري.
- ضبط النفس.
- التماسك والصلابة (Everly & Lating,2013,144).
- رؤية الأزمات على أنها تحدي وتجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا يمكن التغلب عليها.
- تقبل التغيير واعتباره جزء من الحياة.
- التوجه نحو الهدف بعزيمة وتحدي
- اتخاذ القرارات المصيرية دون تردد.
- البحث عن فرص لاكتشاف الذات وتبني نظرة إيجابية للحياة (American Psychological Association, 2014,4)

### ثالثاً: بعض النماذج النظرية المفسرة لكفاءة المواجهة:

#### نموذج ويكس Wick (2005):

- حيث يفترض نموذج Wick (2005) أن كفاءة المواجهة بنية معقدة، حيث تتضمن استراتيجيات ذات متغيرات داخلية وخارجية يسعى الإنسان من خلالها لتحقيق أهدافه ومهامه في الحياة، ووفقاً للنموذج فإن كفاءة المواجهة ترتكز على عاملين أساسيين هما:
- **العامل الأول: الرؤية الشخصية:** حيث تعبر الرؤية الشخصية عن الطريقة التي يدرك بها الفرد العالم من حوله ومكانته في هذا العالم وتشتمل تلك الرؤيا على عدة عناصر وهي:
- (1) الهدف والمعنى : حيث يدرك الأفراد ذوي كفاءة المواجهة المرتفعة أن لوجود معنى لديهم يمكنهم من تجاوز الصعوبات من أجل الوصول إليه.
  - (2) المباديء والقيم: فالشخص الذي يتمتع بكفاءة مواجهة مرتفعة يكون لديه قيم ومباديء واضحة كالمثابرة والصبر والتواضع ومساعدة الآخرين .
  - (3) الأهداف: وتتضمن كفاءة المواجهة أيضاً القدرة على وضع أهداف وخطط واقعية واتخاذ خطوات جادة لتنفيذها (Wick, 2005, 17)
- العامل الثاني: توقع المشكلات ومحاولة حلها:**
- يتضمن توقع الفرد لعوامل الخطر التي من الممكن التعرض لها والاستعداد مقدماً لها، وذلك باستخدام ثلاث عمليات أساسية يذكرها Wick (2005) فيما يلي:

(1) **الاستجابة السريعة للخطر:** وتتمثل في قدرة الشخص على التعامل بفاعلية مع المشكلات والمواقف المهددة في حال التعرض لها.

(2) **البحث عن المعلومات:** وهي قدرة الأشخاص على جمع معلومات حول المشكلات حتى يتمكنوا من حلها بشكل فعال، كما تتضمن القدرة على قراءة وفهم مشاعر الآخرين، لتكوين معلومات كافية عن الأشخاص تمكنهم من التعامل معهم وحل المشكلات المرتبطة بهم بفاعلية.

(3) **القيام بمخاطرة حاسمة:** فالأفراد ذوي كفاءة المواجهة يكون لديهم قدرة على القيام بمخاطر محسوبة موجهة نحو الأهداف، حيث يكون لديهم عزيمة وتحدي تجاه ما يتعرضون له من شدائد ويتخذون قرارات حاسمة في المواقف التي تتطلب ذلك.

### **نظرية العوامل الثلاثة لكفاءة المواجهة الشخصية: Three- factor theory of Personal Resiliency**

قام Prince- Embury (2014) بتطوير نظرية العوامل الثلاثة لكفاءة المواجهة ويفترض (2014, 30-34) Prince- Embury وجود ثلاثة عوامل رئيسة تشكل بنية وتكوين كفاءة المواجهة لدى الأفراد وهي:

#### **(1) الشعور بالسيادة والتمكين Sense of Mastery:**

فالدافع وراء الشعور بالكفاءة والسيادة دافع فطري يبدأ من الطفولة، فيبدأ مع رغبة الطفل في الفضول وحب الاستطلاع ، وشعوره بالتمكن وسط بيئة داعمة ومحفزة لنموه الصحي.

#### **(2) الشعور بالانتماء Sense OF relatedness**

كفاءة المواجهة ترتكز بشكل أساسي على العلاقات سواء علاقة الأطفال بوالديهم أو الأفراد البالغين ببعضهم البعض فالدعم والمساندة من الآخرين تحمي الأفراد من التأثير السلبي للضغوط المزمنة عليهم.

#### **(3) التفاعل الانفعالي: Emotional Reactivity**

فالتنظيم الانفعالي واليقظة الوجدانية تجعل الأفراد أكثر قدرة على التوافق مع المواقف التي تتطلب تحديات انفعالية، ويتفاعلوا مع تلك المواقف بسلوك تكيفي مرن يتغير بتغير المواقف.

### **نموذج Meadows وآخرون (2016):**

ويقوم نموذج Meadows et al., (2016) على ركيزة أساسية وهي: أن الفرد يقاوم الضغوط والشدائد التي يتعرض لها من خلال كفاءة المواجهة، والتي تتضمن عوامل نفسية، واجتماعية، وجسدية، وروحية وبيئية وسلوكية، لذلك فامتلاك الأفراد لكفاءة مواجهة فعالة يتطلب تمتع الفرد بهذه العوامل أو ببعض منها.

ويشير Meadows et al., (2016, 17) إلى أن الفرد قد يفتقد لأحد مصادر وعوامل كفاءة المواجهة، ومع ذلك يتمتع بكفاءة مواجهة مرتفعة، وذلك لأن لديه مصادر أخرى يمكن الاستفادة منها في مقاومة الضغوط والإحباطات، كما أن الأفراد قد يستخدمون كفاءة المواجهة

على مستوى واحد فقط، فالشخص الذي يعاني من مشكلة اجتماعية معينة قد يتطلب ذلك الاستفادة من العوامل الاجتماعية الخاصة بكفاءة المواجهة فقط ولا يتطلب بالضرورة باقي عوامل كفاءة المواجهة الاجتماعية أو البيئية أو السلوكية. ويتضح من عرض النماذج السابقة أنه لا يوجد نموذج تعرض لكفاءة المواجهة لدى أساتذة الكليات الصحية الذين يعملون في مناطق النزاع والحروب والصراعات وذلك يظهر حاجة الأدبيات إلى نظرية أو نموذج موسع لتفسير كفاءة المواجهة لدى الأفراد الذين يعملون في مناطق النزاع.

#### رابعاً: قياس كفاءة المواجهة

يُعد قياس كفاءة المواجهة بدقة أمراً ضرورياً للأبحاث والممارسات الكليينكية. وتم إعداد العديد من الأدوات لقياس كفاءة المواجهة، منها ما يلي.

### 1. مقياس كونور ودافيدسون لكفاءة المواجهة- (CD-RISC): Connor Davidson Resilience Scale (CD-RISC)

تم إعداده من قبل (Connor & Davidson (2003)، ويُعد أداة شائعة الاستخدام لقياس كفاءة المواجهة في مختلف العينات. و يقيس الخصائص الشخصية التي تمكن الأفراد من التغلب على التحديات. ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة.

ولكن يؤخذ على هذا المقياس

- التركيز الأكبر على الأبعاد الشخصية مع إغفال التأثيرات البيئية والاجتماعية.
- الحاجة إلى تعديلات ثقافية للتأكد من ملاءمته لبيئات مختلفة.
- لا يهتم بالعمليات الديناميكية لكفاءة المواجهة، مثل تغير الاستجابات عبر الزمن.

### 2: مقياس كفاءة المواجهة المختصر (BRS) Brief Resilience Scale

قدمه (Smith et al. (2008)، ويركز على قياس قدرة الفرد على التعافي من الضغوط. يتكون من ستة مفردات ويعتمد على تقييم قدرة الأفراد على "الارتداد" بعد التجارب السلبية. أظهر المقياس صدقاً، واتساقاً داخلياً قوياً.

ولكن يؤخذ على هذا المقياس مايلي:

- يركز بشكل كبير على القدرة على "الارتداد" من الضغوط دون النظر إلى العمليات العاطفية والاجتماعية التي تؤثر على الكفاءة والصمود.
- لا يغطي مجموعة متنوعة من أبعاد كفاءة المواجهة مثل الدعم الاجتماعي أو التفكير الإيجابي.

- مقياس مختصر للغاية، مما قد يؤدي إلى تقليل عمق القياس.

### 3. مقياس المرونة الأكاديمية (ARS- Academic Resilience Scale : 30)

أعدّه Cassidy (2016)، وهو مقياس مكون من 30 مفردة يركز على جوانب الكفاءة الأكاديمية، وخاصة في مواجهة العقبات الأكاديمية. ويقيس الاستجابات العاطفية والسلوكية المعرفية التكيفية عند مواجهة التحديات.

ولكن يؤخذ على هذا المقياس ما يلي:

- محدد بالسياق الأكاديمي، مما يقلل من إمكانية تطبيقه في سياقات غير أكاديمية.
- قد يعاني من تحيز اجتماعي حيث يميل الطلاب إلى الاستجابة بما يتوقعونه أكثر من ما يشعرون به.

#### تعقيب:

يتضح مما سبق أهمية كفاءة المواجهة لدى الأفراد، وبالتالي فإن لها أهمية كبيرة لدى أساتذة جامعات الكليات الصحية، وبالرغم من تلك الأهمية إلا أن الأدبيات النفسية تفتقر للنظريات والنماذج النظرية المفسرة التي تفسر كفاءة المواجهة لدى الأشخاص الذين يعملون في ظروف النزاعات والحروب، كما يتضح وجود قلة في المقاييس التي تقيس كفاءة المواجهة لدى أساتذة الكليات الصحية بالصفة، لذلك يظهر احتياج الأدبيات الى نظرية او نموذج يفسر كفاءة المواجهة لدى هؤلاء الذين يعملون في تلك الظروف الاستثنائية، وكذلك المقاييس التي تقيسه لديهم، لذلك قام الباحثين بإعداد مقياس مقنن يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، بما يسمح بتطبيقه على أساتذة الكليات الصحية بالصفة كما سيتضح فيما يلي:

**الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة المواجهة (إعداد الباحثين).**

**أولاً: منهج الدراسة:**

أستخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي نظراً لملائمته لهدف البحث الحالي.

**ثانياً: عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (295) من أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية بالصفة، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (25-60) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (43.45) سنة، وانحراف معياري بلغ (11.53)، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة على الكليات الصحية التي ينتموا إليها.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة على الكليات الصحية:

الإجمالي	النوع		الكلية
	إناث	ذكور	
45	20	25	الطب
47	20	27	التمريض
43	13	30	الإسعاف والطوارئ
20	10	10	العلاج الطبيعي
19	8	11	العلاج الوظيفي
33	18	15	الصحة النفسية
25	10	15	المختبرات
21	9	12	الأشعة
20	5	15	التخدير
22	10	12	الصيدلة
295	123	172	الإجمالي

أ- الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى الكشف عن كفاءة المواجهة لدى أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية الذين يعملون بالتدريس الجامعي بالإضافة إلى عملهم الميداني.

ج- خطوات إعداد المقياس:

تم اتخاذ الخطوات الآتية في إعداد هذا المقياس واشتقاق أبعاده وعباراته من خلال:

- مراجعة وإطلاع الباحثين على العديد من المراجع العربية، والأجنبية الخاصة بالإطار النظري لكفاءة المواجهة، وكذلك المقاييس السابقة والتي تبين منها قلة المقاييس التي تناولت كفاءة المواجهة لدى أساتذة الكليات الصحية الذين يعملون بالكليات الصحية بالإضافة لعملهم الميداني في المستشفيات، والذين يعملون في ظروف خاصة تختلف في صعوبتها والتحديات المرتبطة بها عن أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية الذين يعملون في البيئات العادية والذين يكونون بمنأى

عن الحروب والصراعات التي يعيشها أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية بالصفة الغربية.

- الاستفادة من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت كفاءة المواجهة في بناء مقياس كفاءة المواجهة في الدراسة الحالية، ويوضح جدول (2) مصادر إعداد مقياس كفاءة المواجهة وهي المقاييس السابقة التي اعتمد عليها الباحثين في إعداد مقياس كفاءة المواجهة:

جدول (2)

المقاييس السابقة التي اعتمد عليها الباحثين في إعداد مقياس كفاءة المواجهة:

الرقم	اسم المقياس	أبعاد المقياس	أوجه الاستفادة من المقياس
1	مقياس كفاءة المواجهة ل Brooks & Goldstein (2004)	يتكون المقياس من (30) مفردة تدرج تحت 6 أبعاد وهي (1) كفاءة الذات، (2) التعاطف، (3) التقبل، (4) الأمل والتفاؤل، (5) الفكاهة وروح الدعابة، (6) الانفعالات الإيجابية	تم الاستفادة من بعد كفاءة الذات في بناء بعد الكفاءة الشخصية للمقياس الحالي.
2	مقياس كفاءة المواجهة ل زهرة قشقش (2016)	يتكون المقياس من (35) مفردة ويندرج تحت ثلاثة أبعاد وهي: (1) المرونة في حل المشكلات، (2) ضبط الانفعالات، (3) التواصل الإيجابي الفعال.	الاستفادة من بعد ضبط الانفعالات في بناء بعد الانفعالات الإيجابية والمرح للمقياس الحالي.

<p>تم الاستفادة من مفردات المقياس في بناء بعض مفردات المقياس الحالي.</p>	<p>يتكون المقياس من (46) مفردة ويندرج تحت ست أبعاد وهي: (1) الكفاءة لشخصية، (2) المواجهة، (3) الاتزان الانفعالي، (4) الكفاءة الاجتماعية، (5) المثابرة (6) التوجه الايجابي نحو المستقبل.</p>	<p>مقياس كفاءة المواجهة للمراقبين، ل أية عبد الرازق (2017)</p>	<p>3</p>
<p>تم الاستفادة من بعد الكفاءة الشخصية في بناء بعد الكفاءة الشخصية للمقياس الحالي.</p>	<p>يتكون المقياس من (25) مفردة ويندرج تحت خمسة: أبعاد وهي: (1) الكفاءة الشخصية و التماسك، (2) الثقة في الذات و التسامح، (3) التقبل الايجابي و العلاقات الامنة، (4) الضبط، (5) التأثيرات الروحية و الدينية.</p>	<p>مقياس كفاءة المواجهة ل سيد الوكيل (2017)</p>	<p>4</p>
<p>تم الاستفادة من بعد الاتجاه الإيجابي للحياة في بناء مفردات بعد التفكير الإيجابي.</p>	<p>يتكون المقياس من (32) مفردة ويندرج تحت ثمانية أبعاد وهي: (1) الإيمان بالذات، (2) التفاؤل، (3) الاتجاه الإيجابي للحياة، (4) القدرة على التكيف، (5) الإبداع، (6) التحدي، (7) التنظيم الانفعالي، (8) المساندة</p>	<p>استبيان كفاءة المواجهة ل Example (2017)</p>	<p>5</p>

	الاجتماعية.		
6	مقياس كفاءة المواجهة للمراهقين ل يسري عكاشة (2019)	يتكون المقياس من (60) مفردة ويندرج تحت ست أبعاد وهي: (1)المساندة الاجتماعية، (2) التعاطف، (3) القيم الأخلاقية، (4)المرونة، (5)التفاؤل، (6) الوعي الذاتي.	تم الاستفادة من بعد المرونة في بناء بعد الصلابة للمقياس الحالي.
7	مقياس كفاءة المواجهة ل كريم رضا (2020)	يتكون المقياس من (40) مفردة ويندرج تحت ستة أبعاد وهي: (1)حب الحياة (2)التفاؤل، (3)المرونة، (4)حل المشكلات وتحمل المسؤولية، (5)الكفاءة الشخصية، (6)الثقة في الذات.	تم الاستفادة من بعدي حل المشكلات والمرونة في بناء مفردات بعدي حل المشكلات والصلابة للمقياس الحالي.

د- وصف المقياس في صورته المبدئية:

- تكون المقياس في صورته الأولية من (39) مفردة موزعة على خمسة أبعاد وهي (الكفاءة الشخصية- الصلابة- حل المشكلات- التفكير الإيجابي – الانفعالات الإيجابية والمرح).
  - قام الباحثين بتعريف كفاءة المواجهة من خلال التراث النفسي، كما قاموا بتعريفها اجرائياً من خلال الإطار النظري بأنها قدرة عضو هيئة التدريس على تجاوز الشدائد والمحن والصدمات والمواقف الضاغطة ومواجهتها بفاعلية والعمل بكفاءة، ويساعده في ذلك الكفاءة الشخصية والاجتماعية والمساندة الاجتماعية من قبل الآخرين، وقدرته على حل مشكلاته، وتفكيره الإيجابي.
- وفيما يلي أبعاد مقياس كفاءة المواجهة:

### (1) البعد الأول: الكفاءة الشخصية: Self-efficacy

ويقصد بها ما يتميز به الفرد من ثقة في قدراته وإمكاناته الشخصية، وقدرته على التخطيط السليم لحياته، والمرونة والتفائل في مواجهة ضغوط الحياة، وتحديد هدف ومعنى لحياته يسعى لتحقيقه، والتكيف مع التغيير، ويتكون من (8) مفردات.

### (2) البعد الثاني: الصلابة: Hardiness

وهو مدى قدرة الفرد على التحمل والتحدي والتحكم في الأمور الحياتية، واستخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، للتخفيف من حدة المواقف والأحداث التي يواجهها، ويتكون من (8) مفردات.

### (3) البعد الثالث: حل المشكلات Problem solving

وهو القدرة على حل المشكلات بمهارة وفاعلية من خلال سلسلة من الخطوات المنظمة التي تتبع في الوصول لحل المشكلات، ويتكون من (7) مفردات.

### (4) البعد الرابع: التفكير الإيجابي: Positive thinking

وهو القدرة على التفكير في الحياة وأحداثها بصورة تجعل الفرد يرى الجانب المشرق منها، ويتكون من (8) مفردات.

### (5) البعد الخامس: الانفعالات الإيجابية والمرح Positive Emotion and Humor

وهو قدرة الفرد على مواجهة مثير انفعالي بحس فكاهي، والتي من شأنها أن تعيد للفرد اتزان، مما يقلل من توتره ويعود لهدوءه مرة أخرى، كما تساعد على مواجهة المواقف والتفاعل معها، وعلى دفعه إلى العمل، ويتكون من (8) مفردات وقد تبني الباحثين هذه الأبعاد نظراً لأنها كانت الأكثر تواتراً في الأدبيات كما أن الباحثين يروا أنها الأكثر ملائمة لطبيعة عمل أعضاء هيئة تدريس الكليات الصحية بالصفة.

جدول (3)

توزيع عبارات مقياس كفاءة المواجهة على الأبعاد

أبعاد المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
البعد الأول الكفاءة الشخصية	1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36	8 مفردات
البعد الثاني الصلابة	2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37	8 مفردات
البعد الثالث حل المشكلات	3، 8، 13، 18، 23، 28، 33	7 مفردات
البعد الرابع: التفكير الإيجابي	4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 38	8 مفردات
البعد الخامس	5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 39	8 مفردات
إجمالي عدد المفردات	39 مفردة	

هـ- تصحيح المقياس:

اشتمل المقياس على (39) عبارة وجميعها عبارات موجبة، وتم تصحيح المقياس وفقاً لتدرج ليكرت ( غالباً، أحياناً، نادراً )، حيث يعطى للمفحوص ثلاث درجات إذا اختار البديل " دائماً " ودرجتين إذا اختار البديل "أحياناً" ودرجة واحدة إذا اختار البديل " نادراً "، لذلك تمتد درجات المقياس من (39) وهي الدرجة الدنيا إلى(117) وهي الدرجة القصوى، وتدل الدرجة القصوى على ارتفاع كفاءة المواجهة لدى المفحوصين، بينما تدل الدرجة الدنيا على انخفاضها لديهم.

الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة المواجهة:

قام الباحثين بإجراءات التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس كفاءة المواجهة كما يلي:  
1) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة، ويوضح جدول (4) هذه المعاملات:

جدول (4):

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد، وكذلك معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس كفاءة المواجهة:

الكفاءة الشخصية		الصلابة		حل المشكلات		التفكير الإيجابي		الانفعالات الإيجابية والمرح	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.67	2	**0.52	3	**0.61	4	**0.51	5	**0.58
6	**0.48	7	**0.77	8	**0.75	9	**0.74	10	**0.61
11	**0.58	12	**0.59	13	**0.77	14	**0.80	15	**0.64
16	**0.48	17	**0.70	18	**0.71	19	**0.78	20	**0.57
21	**0.52	22	**0.49	23	**0.62	24	**0.58	25	**0.60
26	**0.50	27	**0.56	29	**0.50	28	**0.64	30	**0.54
31	**0.64	32	**0.67	33	**0.53	35	**0.58	34	**0.71
36	**0.56	37	**0.66			38	**0.68	39	**0.64

\*\*ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة 0.01

ويتضح من جدول (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

(2) الصدق :

مؤشرات صدق البنية لمقياس كفاءة المواجهة:

قام الباحثين بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس كفاءة المواجهة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، حيث تم افتراض (5) عوامل مرتبطة ببعضها وتتشعب عليها مفردات مقياس كفاءة المواجهة، عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (6) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس، والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشعب كل مفردة على أبعاد مقياس كفاءة المواجهة:

جدول (5)

تشعبات مفردات أبعاد مقياس كفاءة المواجهة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

المستوى الدلالة	النسبة الحرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	المفردة	البعد
0.01	7.12	0.13	0.94	0.48	36	الكفاءة الشخصية
0.01	8.23	0.13	1.03	0.59	31	
0.01	8.95	0.15	1.33	0.66	26	
0.01	7.99	0.13	1.01	0.56	21	
0.01	8.05	0.17	1.36	0.57	16	
0.01	8.42	0.14	1.17	0.6	11	
0.01	8.49	0.14	1.16	0.61	6	
-	-	-	1	0.57	1	
0.01	7.16	0.18	1.26	0.55	37	الصلابة
0.01	8.15	0.15	1.25	0.7	32	
0.01	7.83	0.17	1.29	0.65	27	
0.01	7.5	0.14	1.07	0.6	22	
0.01	7.67	0.16	1.24	0.62	17	
0.01	7.21	0.14	1.01	0.56	12	
0.01	7.05	0.15	1.09	0.54	7	
-	-	-	1	0.5	2	
0.01	10.19	0.12	1.23	0.71	33	حل المشكلات
0.01	8.1	0.11	0.86	0.54	29	

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	خطأ القياس	الوزن الانحداري	الوزن الانحداري المعياري	المفردة	البعد
0.01	9.48	0.11	1.06	0.65	23	
0.01	8.96	0.12	1.09	0.61	18	
0.01	7.9	0.12	0.91	0.53	13	
0.01	8.48	0.09	0.77	0.57	8	
-	-	-	1	0.66	3	
0.01	7.06	0.12	0.87	0.5	38	التفكير الإيجابي
0.01	7.23	0.13	0.92	0.52	35	
0.01	8.11	0.12	0.99	0.61	28	
0.01	7.63	0.11	0.87	0.56	24	
0.01	8.3	0.13	1.04	0.63	19	
0.01	7.45	0.13	0.93	0.54	14	
0.01	7.71	0.13	0.97	0.56	9	
-	-	-	1	0.55	4	
0.01	7.72	0.15	1.16	0.65	39	الانفعالات الإيجابية والمرح
0.01	7.63	0.15	1.18	0.64	34	
0.01	7.28	0.16	1.18	0.58	30	
0.01	7.45	0.16	1.15	0.61	25	
0.01	6.59	0.15	1.01	0.49	20	
0.01	6.89	0.16	1.08	0.53	15	
0.01	6.24	0.16	1.02	0.45	10	
-	-	-	1	0.47	5	

يتضح من جدول (5) أن جميع مفردات مقياس كفاءة المواجهة كانت دالة عند مستوى 0.01، و قام الباحثين بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس كفاءة المواجهة، ويوضح جدول (6) مؤشرات صدق البنية لمقياس كفاءة المواجهة:

جدول ( 6 ) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس كفاءة المواجهة وتفسيرها.

المؤشر	القيمة	التفسير
Chi-square(CMIN)	1501.64	
مستوى الدلالة	0.00 (دالة عند 0.01)	
DF	692	ممتاز
CMIN/DF	2.17	ممتاز
GFI	0.96	ممتاز
NFI	0.97	ممتاز
IFI	0.97	ممتاز
CFI	0.98	ممتاز

ويتضح من نتائج التحليل قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات جودة المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد كفاءة المواجهة من خلال الشكل التالي

شكل (1)  
البناء العاملي لأبعاد مقياس كفاءة المواجهة:



### 3) ثبات المقياس:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية لمقياس كفاءة المواجهة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (7)  
ثبات أبعاد مقياس كفاءة المواجهة و المقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ
الكفاءة الشخصية	0.85
الصلاية	0.81
حل المشكلات	0.83
التفكير الإيجابي	0.88
الانفعالات الإيجابية والمرح	0.84
المقياس ككل	0.90

يتضح من الجدول السابق (7) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات المقياس، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن المقياس في صورته النهائية صادق، وثابت، ويمكن الوثوق بنتائجه والاعتماد عليه في قياس كفاءة المواجهة، ويمكن استخدامه علمياً. ومما سبق يتبين كفاءة المقياس من حيث اتساقه الداخلي، وتميزه بمستوى عال من الصدق والثبات، مما يدل على صلاحية المقياس ودقته، ومن ثم يمكن استخدامه في أغراض البحث العلمي.

## قائمة المراجع:

أحمد محمد إبراهيم.(2020). برنامج ألعاب ترويحوية لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من ممرضي العناية المركزة. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، عدد 1، مجلد 39، ص ص 1- 22.*

أية عبد الرازق.(2017). الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لدى المراهقين. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد (25)، عدد(11)، ص ص 345- 375.*  
حسام علي.(2022). بناء مقياس المرونة النفسية لدى أخصائي رعاية الشباب بجامعة بنها. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، مجلد (30)، عدد(6)، ص ص 32- 60.*

دعاء محمد خطاب.(2021). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الصمود النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، مجلد 45، عدد 1، ص ص 13-72.*  
ديالا الطراونة.(2022). التوافق الزوجي وعلاقته بالمرونة النفسية والدافعية المهنية لدى العاملين في القطاع الصحي في محافظة الكرك، *مجلة رماح للبحوث والدراسات، مجلد (1)، عدد (66)، ص ص 391- 429.*

رشا عبد الحميد.(2021). الاتزان الانفعالي كمتغير وسيط بين الصمود النفسي والدافعية للإنجاز لدى عينة من الأطباء والممرضين بالمستشفى الجامعي بمحافظة أسيوط، *المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد (31)، عدد (112)، 247- 294.*  
زهرة قشقش.(2016). الصمود النفسي والخلافات الزوجية عينة من الليبيات المتواجدات بمصر، *مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية، مجلد (1)، عدد (2)، ص ص 207-229.*

سيد الوكيل.(2017). الكفاءة السيكومترية لمقياس كونور دافيدسون للصمود النفسي، *مجلة كلية الآداب، عدد(16)، 29-73.*

كريم رضا.(2020).الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لدى المرأة العاملة.

المجلة العلمية لكلية الآداب، عدد (75)، ص ص 351- 376.

مريم العنزي.(2022). الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس

في جامعة الجوف، المجلة السعودية للعلوم النفسية، مجلد (1)، عدد (8) ، ص ص

61-80.

يسري عكاشة.(2019).الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الانفعالي للأيتام المراهقين،

مجلة الإرشاد النفسي، عدد(59)، ص ص 267-302.

- Ahmadi, B., Mosadeghrad, A. M., & Karami, B. (2019). Effectiveness of esilience education on quality of working life among nursing personnel: A randomized controlled study. *Payesh Health Monitor, 18*(3), 279-289.
- American Psychological Association. (2014). *The road to resilience*. Washington, DC: American Psychological Association, Retrieved from: <http://www.apa.org/helpcenter/road-resilience.aspx>.
- Azizm A., & Adam, S.(2020). Relationship between Resilience, Burnout and Professional Quality of Life among Nurses Working at El-Abbassiya Psychiatric-Mental Health Hospital *Egyptian Journal of Health Care, 11*(2), 551-577.
- Bagheri, F., Hajialiani, V.,& Hasani, J. (2021). The role of resilience and emotion regulation in psychological distress of hospital staff during the COVID-19 pandemic: a Systematic review study. *Journal of Research & Health, 11*(6),365-374.
- Bastaminia, A., Reza, M., & Tazesh, Y. (2016). Resilience and quality of life among students of yasoujstate university. *International Journal of Research in Humanities and Social Studies, 3*(8), 6-11.
- Brooks,R.,& Goldstein, S.(2004).The Mindset of Teachers Capable of Fostering Resilience in Students.*Canadian Journal of School Psychology,23*,1,1-24.

- Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience Scale (ARS-30): A new multidimensional construct measure. *Frontiers in Psychology*, 7, 1-11.
- Colak, D., Peker, A., & Ozcan, N.(2021). The mediation role of personal meaning profile in the relationship between resilience capacity and meaning in life. *Participatory Educational Research*, 8 (3),252-297.
- Connor, K. M., & Davidson, J. R. T. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC). *Depression and Anxiety*, 18(2), 76-82.
- Encyclopedia Britannica. (2004). *Standard.Edition.CD UK*. Bristol: Encyclopedia.
- Everly, S., & Lating, M.(2013). *Aclinical guide to the treatment of the human stress response*.New York:Springer.
- Example.(2017).The Resilience Questionnaire™. *Assessment and Development Consultants*,Pp 1-16.
- Foster, K., Cuzzillo, C., & Furness, T. (2018). Strengthening mental health nurses' resilience through a workplace resilience programme: A qualitative inquiry. *Journal of Psychiatric and Mental Health Nursing* , 25(6), 338–348.
- Khan.(2019).*psychological resilience scale*.Manaso Psycho Home.

- Kong, F., Wang, X., Hu, S. & Liu, J. (2015). Neural correlates of psychological resilience and their relation to life satisfaction in a sample of healthy young adults. *Neuroimage*, 123,165-172.
- Marie, M., Hannigan, B., & Jones, A.(2016). Resilience of nurses who work in community mental health workplaces in palestine. *International Journal of Mental Health Nursing*, 1,1-22.
- Masten, A. S., & Reed, M. J. (2002). Resilience in development. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), *Handbook of positive psychology* (pp. 74–88). Oxford University Press.
- Meadows, S., Miller,L., & Robsonm S.(2016).*Airman and family resilience: lessons from the scientific literature*.New york:Rand Corporation.
- Meadows, S., Miller,L., & Robsonm S.(2016).*Airman and family resilience: lessons from the scientific literature*.New york:Rand Corporation.
- Mojahedi, M., Esmacili, A., Sahranavard, s.(2023). Depression, Anxiety, Stress, and Resilience in Faculty Members ofBirjand University of Medical Sciences Following the COVID-19 Pandemic. *Modern Care Journal*, 20(3),1-8.
- Ostrowski, T.(2023).Resiliency and the meaning of life. Pp(19-31)Jagiellonian University, Cracow, Poland Institute of Applied Psychology.

- Pol, M., van, P., & Terlouw, A.(2022). Personal-professional Development Program Fosters Resilience During COVID-Pandemic. *Journal.of.Medical Education and.Curricular Developmen*, 9,1-3.
- Prince – Embury, S.(2014).*Resilience intervention for youth in diverse population*.New York:Springer.
- Richardson, G. E. (2002). The metatheory of resilience and resiliency. *Journal of Clinical Psychology*, 58(3), 307-321.
- Ruengorn, C.,Awiphan, R.,Phosuya, C., & Ruanta, Y(2022). Psychological Resili-ence and Adverse Mental Health Issues in the Thai Population during the Coronavirus Disease 2019 Pandemic. *International Journal of Environmental Research and Public Health*,19, 1-14.
- Smith, B. W., Dalen, J., Wiggins, K., Tooley, E., Christopher, P., & Bernard, J. (2008). The brief resilience scale: Assessing the ability to bounce back. *International Journal of Behavioral Medicine*, 15(3), 194-200.
- Southwick, S., & Charney, D.(2018).*Resilience; the science of mastering life,s greatest challenges*. New York: Cambridg University press.
- Taha, S., Zoromba, M., Wahba, N.(2020). Relationship between Psychological Resilience and Emotional Labor with Mental

Health among Sample of Egyptian Mental Health Nurses,  
*Egyptian Journal of Health Care*, 11 (1),1085-1094.

Thabet A, Ghandi S.,& Barker ,K, et al(2023). *Interventionsto enhance psychological resilience in forcibly displaced children: a systematic review. BMJ Global Health*, 8,1-18.

Tras, Z., Kabakci, B., & Baltacý, U.(2021). Investigation of the psychological resilience of teacher candidates in terms of sense of humor and life satisfaction. *Research in Pedagogy*, 11(1), 251-263.

Ungar, M. (2011). The social ecology of resilience: Addressing contextual and cultural ambiguity of a nascent construct. *American Journal of Orthopsychiatry*, 81(1), 1–17.

West, C. P., Dyrbye, L. N., & Shanafelt, T. D. (2011). Physician burnout: Contributors, consequences, and solutions. *Journal of Internal Medicine*, 283(6), 516-529.

Wick, C.(2005). *Resilience: an integrative framework for measurement.*( Unpublished doctoral dissertation). Loma linda University.